

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وقوله هامت دوابنا أي عطشت .

والهيمن العطشان .

و الحائمة هي التي تنتاب أماكن الماء فتحوم عليه أي تطوف ولا ترد يريد أنها لا تجد ماء ترده .

وأخبرني ابن الفارسي حدثني بعض شيوخنا عن الزبير بن بكار قال كان عمر بن أبي ربيعة غفيفا يصف ويقف ويحوم ولا يرد .

قال الشاعر وإن بنا لو تعلمين لغلة إليك كما بالحائمات غليل والأطفال المحئلة هم الذين انقطع رضاعهم والحئل سوء الرضاع .

قال ذو الرمة بها الذئب محزونا كأن عواءه عواء فصيل آخر الليل محئل والحئل أيضا سوء الحال ومنه قيل لرذالة الناس الحثالة .

ويقال للصبي السيء الغذاء الجح والجدع قال أوس تصمت بالماء تولبا جدعا يقول تسكت ولدها بالماء من الجوع .

قال أبو زيد والجح البطيء الشباب وهو المقرم قال الراجز